

ماذا تعرف عن العالم العربي

بقلم حميد جرىء السامر

(أولا) الحياة السياسية للبلاد العربية

العراق :

تأسست الدولة العراقية سنة ١٩٣١ متخذة النظام الملكي الدستوري تحت حكم جلالة الملك فيصل الأول وقد توفي في ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٣ وتولى العرش بعده ابنه جلالة الملك غازي الأول الذي وافته المنية في ٤ أبريل سنة ١٩٣٩ وقد ولى الحكم من بعده ابنه فيصل الثاني بوصاية الأمير عبد الإله .

وتتكون العراق إداريا من أربعة عشر لواء (مديرية) وهي من الجنوب إلى الشمال (البصرة ، العمارة ، الكويت ، المنتقلة ، الديوانية ، الحلة ، كربلاء ، الديليم ، بغداد ، ديالى ، كركوك ، السليمانية ، أربيل ، الموصل) .

ويقوم بإدارة اللواء متصرف (مدير) أو محافظ ويتقسم اللواء إلى أقضية ويديرها قائم مقام ، وتنقسم الأقضية إلى نواحي يديرها مدير الناحية والنواحي تنقسم إلى قرى ويديرها مختار القرية أو العمدة .

السلطة التشريعية :

وهي منوطة بالبرلمان ويتكون من مجلسي النواب والأعيان ويحتوى الأول على ١٣٠ نائبا والنائب يمثل ٢٠.٠٠٠ نسمة والانتخاب على درجتين وأما الثاني فيعين أعضاؤه تعيينا من قبل الملك أو من يقوم مقامه .

السلطة التنفيذية :

وتتكون من الوزراء والوكلاء وهناك أحد عشر وزيرا (الرئاسة ، المالية ، الداخلية ، المعارف ، المواصلات ، الأشغال ، الشؤون الاجتماعية ، الدفاع ، العدل ، الاقتصاد ، التموين ، الخارجية) .

سوريا :

سوريا دولة جمهورية نيابية مستقلة استقلالها تاما منذ جلاء آخر جندي أجنبي عن الأرض السورية في ١٨ أبريل سنة ١٩٤٥ ، ويرجع تأسيس الدولة السورية بشكلها الحالي إلى سنة ١٩٢٢ عند ما أعلن الانتداب على سوريا .

السلطة التنفيذية (١) :

يمارسها رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب ، ويعاونه مجلس الوزراء مؤلف من سبع وزراء كما نص في دستور سنة ١٩٤٧ ويمكن انتخابهم من غير النواب ، ثم عدل هذا النص ولم يعد للعدد قيد .

السلطة التشريعية (٢) :

منوطة بمجلس نيابي واحد ينتخب لمدة أربع سنوات على درجة واحدة فقد كان على درجتين ثم عدل ، حق الانتخاب يمارسه كل سوري بلغ العشرين من عمره غير محروم من الحقوق المدنية .

وسوريا من الناحية الإدارية مقسمة إلى محافظات تسع ، وكل محافظة مقسمة إلى أقضية والأقضية إلى نواحي والنواحي إلى قرى .

والمحافظات السورية هي : محافظة دمشق الممتازة وحمص ومركزها درعا ، جبل الدروز ومركزها السويداء ، حمص ومركزها حمص ، حما ومركزها حما ، حلب ومركزها حلب ، العلويين ومركزها اللاذقية ، الفرات ومركزها دير الزور ، الجزيرة ومركزها الحسكة .

ويقوم بإدارة المحافظات محافظ (مدير) والأقضية قائم مقام والنواحي مدير الناحية والقرى مختار أو العمدة .

لبنان :

لبنان جمهورية نيابية مستقلة استقلالاً تاماً منذ جلاء آخر جندي أجنبي عن البلاد في شهر يوليو سنة ١٩٤٥ ويرجع تأسيس الدولة اللبنانية بشكلها الحالي إلى سنة ١٧٣٥ عند إعلان الانتداب على البلاد .

السلطة التنفيذية

يمارسها رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري الذي ينتخب لمدة ست سنوات وقد أعيد انتخابه يعاونه مجلس وزراء .

السلطة التشريعية

منوطة بمجلس النواب المنتخب على درجة واحدة لمدة أربع سنوات .
ولبنان من الناحية الإدارية مقسمة إلى خمس محافظات وهي لبنان الشمالي

ومركزه طرابلس ، لبنان الجنوبي ومركزه صيدا ، والبقاع ومركزه زحلة .
ومحافظة بيروت ومركزها بيروت .

المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية مملكة مستقلة استقلالاً تاماً تحت حكم جلالة
الملك عبد العزيز آل سعود الذي أعان توحيد الممالك الخاضعة لجلالته باسم
المملكة العربية السعودية في ٣٢ سبتمبر سنة ١٩٣٢ .

التقسيمات الإدارية :

تنقسم إدارة البلاد إلى ثلاث مقاطعات : مقاطعة نجد (الرياض وتوابعها)
ويشرف عليها ديوان حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سعود .
مقاطعة الحجاز وعسير ويشرف عليها ديوان النائب العام حضرة صاحب
السمو الملكي الأمير فيصل ، مقاطعة الحسا ويشرف عليها سمو الأمير
سعود بن جلوي .

ويشرف حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود على جميع
هذه المقاطعات ومنه يستمد كل من المشرفين الأوامر ولا تسن القوانين إلا
بعد دراستها في مجلس الشورى ومن ثم تصدر بها مراسيم ملكية . والأحكام
تكون دوماً منطبقة على كتاب الله وسنة الرسول . وكل مقاطعة تنقسم إلى
عدة إمارات يعين بها أمير من قبل جلالة الملك وفي كل إمارة مجلس إداري
منتخب من الشعب للنظر في أمور الناس واقتراح المشروعات الخاصة بكل بلد .
وترفع قرارات المجلس الإداري إلى النيابة للتصديق عليها أو لإحالتها إلى الجهات
الختصة وقد تأسس سنة ١٩٣١ في الحجاز مجلس الوكلاء برئاسة الأمير فيصل

النائب العام لجلالة والده في الحجاز مؤلف من تسعة أعضاء للنظر في كل ما يحال عليه من الأمور والموضوعات والأعمال .

وفي سنة ١٩٣٥ شكل مجلس الشورى وعدد أعضائه ستة عشر عضوا برئاسة الأمير فيصل واختصاصه النظر في كل ما يهم المملكة والمحاكم الشرعية والبلديات والتعليم ، والاقتصاد ، وميزانية الدولة ، ونظام الانتخاب علي درجتين في كل المجالس والهيئات .

الكويت :

الكويت قطر عربي صغير يقدر عدد سكانه بمائتي ألف نسمة ، وتقع على الخليج الفارسي يعيش أهلها علي التجارة والملاحة والبترول ويحكمها أمير عربي من عائلة الصباح وهي تحت الحماية الإنكليزية . تتصل بالعرب اتصالا مباشرا وتستعين بالدول العربية لأداء المهمات التي لا يقدر الكويتيون على أدائها ، وهناك أكثر من ٥٠٠ مصريا بين أساتذة وأطباء .

مستعمرة عدن وسلاطنت لحج والنواحي التسع المحمية :

عدن قسم من اليمن وهي مستعمرة إنكليزية كانت منذ ٨٥ سنة في حوزة سلطان لحج وقبلها في حكم اليمن وقد دخلها الإنكليز سنة ١٨٣٩ واضطروا سلطان لحج إلى تركها .

النواحي التسع المحمية ويحكمها اليوم تسعة سلاطين (ما عدا سلطان لحج) يتقاضى كل منهم مرتبا من الحكومة الإنكليزية ومثلهم سلطان لحج ويختلف عنهم بزيادة المرتب .

هضرة عورت :

تقع على ساحل بحر العرب شرقي عدن وتسمى الأحقاف ولانكلترا حق الإشراف على هذه البلاد بواسطة سلطانها ويسمى سلطان السكلا نسبة إلى مدينة السكلا أكبر مدنها .

همارة :

سلطنة عربية في الجنوب الشرقي لجزيرة العرب وأهم مدنها مسقط وتدار بإشراف انكلترا .

البحرين :

عدة جزر على خليج البصرة قرب ساحل الحسا أهمها المنامة والمحرق والبديع ويحكمها أمير عربي من آل خليفة تحت إشراف انكلترا .

البحرين :

مملكة عربية مستقلة استقلالاً تاماً .

السلطة التنفيذية :

يبد ملكها سيف الإسلام أحمد الذي اعتلى العرش بعد ثورة اليمن الأخيرة ، أثر مقتل أبيه وقد تم ذلك بالمبايعة حسب الطريقة المتبعة هناك . جميع السلطات متركزة في الامام ، التنفيذية والتشريعية والإدارية ، ويمارس السلطات جميعها مباشرة . والبلاد مقسمة من الناحية الإدارية إلى صنعاء وتعز والحديدة ويقوم بإدارة كل منها أحد إخوة الملك .

السلطة الأردنية الهاشمية :

مملكة عربية مستقلة تربطها مع بريطانيا معاهدة عقدت سنة ١٩٤٨
اعترفت فيها بريطانيا باستقلال شرق الأردن وبالمالك عبد الله بن الحسين
ملكاً عليها .

السلطة التنفيذية :

يبد الملك يعاونه مجلس الوزراء .

السلطة التشريعية :

يبد مجلس الأمة وهو مجلس النواب ومجلس الأعيان - والأول ينتخب
على درجة واحدة أما الثانى فيعين تعيينا .
وشرق الأردن من الناحية الإدارية مقسمة إلى محافظة عمان وخمسة ألوية
أخرى هي : أربد وجرش والبلقاء والسلط .

(ثانياً) : بيانات عن الزراعة في الشرق العربي

عدد السكان في الشرق العربي وعدد المقيمين في الريف

(١٩٤٣ — ١٩٤٤)

البلد	عدد السكان	أهل الريف منهم
مصر (١٩٤٣)	١٧٣٨٧٨٥٢	١٢٠٠٠٠٠
فلسطين (١٩٤٤)	١١٧٣٠٠٠	٨٧٢٠٠٠
شرق الأردن (١٩٤٣)	٤٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
سوريا ولبنان (١٩٤٣)	٣١٨٢٠١٢	٢٨٠٠٠٠٠
العراق (١٩٤٤)	٤٥٠١٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
	<u>٢٧١٤٨٨٦٤</u>	

(المساحة المنزعة ومساحة المحصول)

البلد	المساحة الكلية بالأفدة	المساحة المنزعة	مساحة المحصول نسبة الأرض المنزعة إلى المساحة الكلية
مصر	١٥١٠٠٠٠٠٠	٤٣٦٤٠٠٠	٢١٣
فلسطين	٦٦٨٠٠٠٠	٢١٦٠٠٠	٣٢٤
شرق الأردن	٢٢١٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٥٢
سوريا ولبنان	٣٨٤٠٠٠٠	٥٨٠٠٠	٥١
العراق	١١١٥٠٠٠	١٢٠٠٠	١٠٨
		<u>٦٦١٣</u>	

ملاحظات :

- (١) مساحة المحصول في مصر أكبر من المساحة المنزعة نظراً لاتباع نظام الزراعة الكثيفة نتيجة الري المستديم الذي بدأ منذ عهد محمد علي حتى الآن .
- (٢) حوالي ثلث المساحة المنزعة يروى بالأنهار بما في ذلك ٥ مليون فدان (مصر ٥٠٠ مليون فدان (العراق) وحوالي نصف مليون (سوريا ولبنان)
- (٣) فيما عدا مناطق الري فإن نصف الأرض يترك بدون زراعة في بعض مناطق العراق وهناك ما يعرف باسم الزراعة المتقلية وذلك أنه لعدم وجود نظام للصرف فيها تغطي الأرض بالأملاح فلا تصلح للزراعة ومن هنا ينتقل الفلاحون إلى جهات أخرى .

إنتاج الحبوب في الشرق العربي

السنة	الإنتاج الكلي من الحبوب بالأطنان المترية	عدد أهل الريف	البلد
١٩٣٩	٣١٨٤٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠٠	مصر
١٩٤٢	٢٨٠٠٢٦٤	٨٧٨٠٤٠٠	فلسطين
١٩٤٣	١٦١٠٣٥٠	٣٠٠٠٠٠	شرق الأردن
١٩٣٨	٩٦٦٠٥٠٠	٢٧٠٠٠٠٠٠	سوريا ولبنان
١٩٤٢	١٣٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠	العراق

ملاحظات على الغلات الزراعية الرئيسية

- ١ — إنتاج البلاد العربية من الحبوب يعادل أقل من ٣٪ من الإنتاج العالمي .
- ٢ — هذا الاقليم يكفى نفسه بنفسه من ناحية الحبوب والزيوت .

٣ — أهم محاصيل الإصدار هي القطن (مصر) والمواالح (فلسطين) والقمح (العراق والمملكة السعودية) .

٤ — قبل الحرب : — العراق تصدر الحبوب إلى لبنان وكذلك غطت سوريا ومصر تسد حاجة سوريا ولبنان من السكر وجزءاً من حاجة العراق وكذلك كانت مصر تصدر جزءاً من بذرة القطن إلى فلسطين. وسوريا تصدر معظم ما تنتجه من زيت الزيتون إلى العراق .

ملاحظة : —

لقد حاولنا الحصول على بيانات رقمية عن المملكة العربية السعودية ولكن لعدم تمكننا من الحصول عليها نقدم لمحة عن الزراعة في هذا البلد .
تنقسم المملكة إلى خمسة مناطق زراعية وهي منطقة الطائف ، وادي فاطمة ، المدينة المنورة ، الأحساء ، الخرج ، ويزرع بهذه المناطق الفواكه والخضروات غير أن محاصيل الحبوب لا تكفى لسد حاجة البلاد .

وطرق الري : هي الآبار والعيون التي تنبع من الجبال والسيول التي تتجمع من الأمطار . وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالناحية الزراعية اهتماماً كبيراً وذلك في السنوات الأخيرة .

محمد مهدي السامر